9- المدرسة التوزيعية

(بلومفيلد + هاريس)

9- المدرسة التوزيعية (بلومفيلد + هاريس):

تمهيد:

التوزيعية اتجاه لساني ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية حوالي سنة (1930)، مع ظهور عِلْم وظائف الأصوات (*phonologie*) ونشأته بأوروبا، والتوزيعية هي النظرية التي تقابل عند كثير من الدارسين "البنيوية الأمريكية"، التي يعتبر سابير من أوائل روادها. وهي مدرسة – على غرار المدارس الأخرى- تنحو منحى بينويًا، بيد أنّها تتعارض مع البنوية في ظروف التطور؛ حيث إنّ اللسانيات الجديدة بأوروبا –لم تنطلق من الدرجة الصفر- بل انطلقت من دراسة اللغات القديمة أو الحديثة (سوسير مثلا كان من المختصين في اللغات الهندية الأوروبية؛ ومنه توصل إلى نظرياته في اللسانيات)، أما اللسانيات الأمريكية فكانت في بدايتها بعيدة عن المنوال الأوروبي في تناول اللهجات الأمريكية، فقد انطلقت من الانثروبولوجيا والدراسات الحقلية التي اهتمت بتدوين وتصنيف اللغات الهندية الأمريكية المتناثرة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث إن هذه اللهجات لم توصف بعد. وكانت تهدف أساسا إلى توفير المنهجية لبلوغ ذلك الوصف.

- موضوع الدرس هو اللغة في مقابل الكلام، التي توسم عندهم (اللغة) بـــ "القانون".
- الدرس آني وجوبا (على اعتبارا أنّ هذه اللغة منطوقة لا مكتوبة، وماضيها مجهول).
- تتألف اللغة من وحدات منفصلة يفرزها التقطيع، والمورفيم هو الوحدة الدنيا التي تفيد دلالة يفرزها التحليل.
- العناصر تتحدد بعلاقاتها داخل النظام (علاقاتها مع العناصر الأخرى)، والتأكيد خاصة على العلاقات السياقية (التوزيع ومنه التسمية).
- الصلة بين التوزيعية وعلم النفس السلوكي؛ حيث يمكن وصف السلوك البشري في جميع الميادين انطلاقا من العلاقة الأساسية، وهي: (منبّه –ردّ)؛ فالحديث ضرب معيّن من السلوك، وملكة اللغة تكمن في توفير ردّ معادل للمنبه، [إذا طلبتُ من شخص أن يغلق الباب فيجب عليّ أن أعرف كيف أطلب ذلك باستعمال كلماتي، ويبرز السياق مدى

النجاح أو الإخفاق (في حالة يفتح فيها نافذة مثلا)]. وهذه المشاكل تحدث عند متعلم اللغة الأجنبية فيما يخص دلالة الملفوظات.

تطورت اللسانيات البنوية الأمريكية في الولايات المتحدة تطورا مستقلا نسبيا عن المدارس الأوروبية، وغير متصلة بـ[دي سوسير] اتصالا مباشرا.

ففي بادئ الأمر كانت اللغات الهندية لشمال أمريكا هي الموضوع الرئيس لدراسة علماء اللغة الأمريكيون – بعد مرحلة تلقي موضوعات ومناهج هندو-أوروبية، وقد جعل هذا المطلب العمليُّ علم اللغة يسلك نهجا خاصا: فاللغات الهندية الأمريكية لم يكن لها تراثٌ، فلم يَعرف المرءُ تاريخَها السّابق، ولذلك لا يستطيع أن يبحثها بالمناهج المألوفة في علم اللغة إلى الآن. ومن ثمّ طوّرتْ مناهجَ جديدةً ذاتَ عناية خاصة ببحث لغات لم تستثمر بعد.

وفضلا عن ذلك فقد حافظ علماء اللغة الأمريكيون على ذلك الموقف الأساسي العملي حين مدّوا مجال بحثهم إلى عائلات لغوية ولغات معروفة. ويمكن أن يذكر هنا تقليد "المؤلفات" التي أنجزت للدارسين. وقاد التوجه التطبيقي إلى حين غياب الوعي بالنظرية.

1- فرانز بواز (*Franz Boas*) (*1858-1942*): يُعدّ مؤسّسًا للسانيات الأمريكية الحديثة، وقد ظهر مرجعه في لغات الهنود الأمريكيين (من1911-1922)، ويتخلل هذا المرجع فكرتان رئيسيتان:

- الإشارة إلى المناهج التقليدية التي طُوِّرت في أوروبا للّغات الهندو- أروبية لا يجوز أن تنقل إلى اللغات الهندية.
- الفرضية الإنسانية أنّه لا توجد شعوب ولا لغات متخلفة.

وأبرز [بواز] خواصا للغات الهندية؛ أنّها لا تراث لها، لذلك لا يمكن أن تنقل اللسانيات التاريخية-المقارنة الأوروبية إليها، وبذلك يمكن أن تُكشفَ بينها صلاتٌ نَسَبيةٌ، وتشير أيضا إلى تشكيل آخر للبنية، فصائل نحوية أخرى بشكل جزئي. وانتهى فرانز بواز إلى ثلاثِ نتائج مهمةٍ، لها صلاحيةٌ عامةٌ؛ ولا تميز اللغات الهندية فقط:

في كلّ لغة يوجد عدد محدد من الوحدات، وتبنى منها اللغة.

- في كل لغة يوجد عدد محدد من الفصائل النحوية، وليس ثمة حاجة لأن يتطابق ذلك المختار من رصيد الفصائل في لغات مختلفة، ويشكل المركب من فصائل لغة ما نحوها.

- يمكن أن يُعلل التشابه بين لغات بغير القرابة أيضا، إذ يمكن بوجه خاص أن يكتسب من تجاور إقليمي يدوم مدّة طويلة.

ومن أهم تلاميذ فرانز بواز [إدوارد سابير] و[ليونارد بلومفيلد[1]] وهما لغويان يختلفان في اهتماماتهما العلمية.

2- إدوارد سابير *E. Sapir (1884-1939)* كان ذا أفق علمي واسع، بحث كلّ الأسر اللغوية الكبرى تقريبا، وكان فضلا عن ذلك عالما في الأدب، وبالغ التذوّق للموسيقى.

وقد عنى بالعلاقات بين اللغة والأدب، واللغة والثقافة عناية خاصة، وبوجه خاص العلاقات بين اللغة وحامليها، وهو الاتجاه الذي صار معروفا باللسانيات العرقية، وأكدّ سابير أن البنية اللغوية تعكس نماذج نفسية، تتيح عند بناء المنطوقات وفهمها. ولم تكن هذه الفرضية كاملة، فهذه الفكرة المسلمة حاليا، لم تكن شائعة ولا متوافقة مع الاتجاه اللغوي في ذلك الحين، فقد كانت توصف بأنها اتجاه عقلي ويُحطّ من شأنها،

---

[1]- يعدّ [**ليونارد بلومفيلد**- *L.Bloomfield*] (1887-1949) اللغوي الأكثر تأثيرا في تعميق أدوات الوصف النحوي من بين اللغويّين اللذيْن خلفا بواز هو الذي أسّس مدرسة حقيقية أطلق عليها مدرسة ييل ===== (*yale*) حسب مكان عمله، وأطلق على أتباعه أنفسهم اسم (اللسانيين الوصفيين)؛ إذ جعلت وصف اللغة مركز بحثها. كان **بلومفيلد** قد عرف اللسانيات الأوروبية خلال توقفه للدراسة (1913-1914) في لبزيج وجوتنجن، حيث حضر محاضرات بروجمان، ولسكين، وعالم النفس فيلهلم فونت[*W.Wundt*] .وبعد عودته إلى الولايات المتحدة كان لعالمين آخرين تأثير عميق فيه، وهما فرانز بواز لغويا، وجون برودوس واطسون(*J.B. Watson*) عالما للنفس، وفي عام 1914 ظهر كتابه "مقدمة في دراسة اللغة" [*An Introduction to Study of Language*]، وكان ما يزال التأثير الأوروبي ظاهرا عليه كليّة، وبخاصة نهج علم نفس الشعوب لـــ"فونت"، ومع مطلع الثلاثينات قرر أن يعدّل الكتاب تعديلا كليّا، فظهر بعنوان [اللغة *Language*].

ويمكن بذلك أن تكون قد أدخلت مضامين الوعي في اللسانيات). فـ"سابير" الذي ولد بألمانيا وسافر إلى الولايات المتحدة، وعمره خمس سنوات، يعتبر أحد أبرز اللسانيين الأوائل الذين أسهموا في إرساء قواعد اللسانيات البنوية الأمريكية. درس في أمريكا متنقلا بين جامعات نيويورك وكولمبيا وكاليفورنيا، وبنسلفانيا، كما تعلم الجرمانية واللغات الهندو-أوروبية، واتجه –تحت تأثير أستاذه بواز- إلى الانثروبولوجيا واللسانيات، وحصل على الدكتوراه في الانثروبولوجيا سنة 1909، وكان له اهتمام كبير باللغات الأمريكية الهندية وقد وردت أهم القضايا التي تقدّم بها في مجال اللسانيات البنوية في كتابه "اللغة".

❁ **البنوية التوزيعية عند زيليغ هاريس** *Zelling Sabbetai Harris*[1]:

يرى هاريس أن المعنى ليس عنصرا رئيسا في تقسيم الجمل، وتوزيع مفرداتها، متأثرا في ذلك بآراء بلومفيلد الذي يرى أن المعنى هدف بعيد المنال، وعلى الباحث –حتى لا يدخل في متاهات تبعده عن لب الدراسة- أن ينصرف عنه إلى ما هو أهم، وعلى الرغم من هذا التوجه إلاَّ انه وجد نفسه عند التطبيق يتحدث عن العلاقة الوثيقة بين المعنى الماثل في ذهن المتكلم ، والمورفيمات المستعملة والتركيب الجملي الذي تنتظم فيه هذه المورفيمات انتظاما توزيعيا.

1- مفهوم التوزيع:

هو منهج في التحليل يرتكز على مبدأ الإحلال والاستبدال، وهذه الفكرة أخذها هاريس عن أستاذه "بلومفيلد" وحاول صياغتها وتطويرها على شكل جديد، وتقوم على تحليل الوحدات اللغوية بتقسيمها إلى فئات اندراجية (فئة الأسماء، فئة الأفعال، فئة الحروف والأدوات، فئة المبتدأ، فئة الخبر، فئة الحال).

[1]- ولد بروسيا سنة 1909 ثمّ رحل إلى أمريكا وهو في سنّ الطفولة، تلقى علومه بجامعة بنسلفانيا، كما درّس بجامعة فيلادالفيا وبنسلفانيا. ومن أهم أعماله في الدّراسة اللسانية كتابه الذي شرح فيه نظريته التوزيعية "طُرُق في اللسانيات البنوية"، عاش مع نهاية العقد الخامس شبه عزلة حتّى وصل [رومان جاكوبسون] الولايات المتحدة عام 1950 والتحق بجامعة هارفارد التي أصبحت مركزًا لحركة لغوية.

تقوم نظريته على إضافات أدخلها على ما جاء به من سبقه من اللسانيين خاصة أستاذه بلومفيلد مثل: مبدأ التحليل إلى مكونات قريبة، ومبدأ الدراسة العلمية القائمة على الوصف والتصنيف، ومبدأ إقصاء المعنى من التحليل...وغيرها مما أضاف عليه هاريس وصاغه في نظرية متكاملة سميت بالنظرية التوزيعية ونسبت إليه.

2- أهم المبادئ التي تميزت بها التوزيعية:

- تسعى النظرية التوزيعية (*distributionnalisme*) إلى وصف الوحدات اللسانية وتحديدها في لسان ما من أجل تصنيفها في شكل أقسام (أو فئات) نحوية بعد أن يتمّ استخراجها من المدونة.

- يتميّز هذا الإجراء بكونه يتجاوز عملية التحليل المحصورة في الطبيعة الخطية أي أنّه لا يكتفي بالوقوف على العلاقات القائمة بين وحدات الجملة الظاهرة فحسب بل يسعى –عن طريق تطبيق مفهوم العلاقات الاستبدالية- إلى معرفة جميع العلاقات الممكنة بين الوحدات الظاهرة وغير الظاهرة التي يمكن أن تحل محلها –على مستوى المحور الاستبدالي– في السياق اللغوي نفسه. ما يسمى بالتحليل التوزيعي في نظرية هاريس.

- نسمي توزيعا لوحدة ما مجموعة وحدات المحيط (الوحدات الموجودة عن اليمين وعن اليسار) التي نعثر بداخلها على تلك الوحدة. وتبرز الوجهة المنهجية للتوزيع، في كونه يقوم على ما تصنعه العلاقات على مستوى التواتر في السياق نفسه، ومن هنا؛ فهي بدائل توزيعية.

ففي المثال التالي: "أعطى عليّ السائل درهما"؛ نجد الفعل "أعطى" يشترك مع مجموعة من الأفعال (وهي الأفعال الماضية والمتعدية إلى مفعولين...) في الموقع نفسه (أي التوزيع نفسه).

- لقد كانت القاعدة الإجرائية الهامة التي انطلق منها هاريس لصيغة مفهوم التوزيع وتطبيقه في نظريته هي مفهوم المكونات القريبة، ذلك المفهوم الذي أخذه هاريس عن أستاذه بلومفيلد ثم طوره واستغله لإجراء مستويات تحليلية تبدو أنضج رؤية وأكثر

استيعابا لبنية اللغة.

- يتمثل التوزيع عند هاريس في أدنى حالاته، في توزيع الفونيمات في المباني الصرفية مثل ما بين: قال، جال، طال، سال، لإبراز القيمة الخلافية فيما بينها على أساس مواقعها التوزيعية المنتظمة وتقابلها التصنيفي (لا الوظيفي كما هو عليه مبدأ الدراسة الوصفية عند الأوربيين). كما يتمثل في توزيع الوحدات الدالة في الجمل.

- ومن خصائص النظرية التوزيعية قوله بمبدأ الربط البنوي بين العناصر اللغوية بدءا بالفونيم ثم المورفيم ثم الجملة، ثم النص المؤتلف، ويعتبر هاريس الرائد المؤسس –مخالفا في ذلك للبنويين الذين حصروا لسانياتهم في حدود الجملة وفي مقدمتهم أستاذه بلومفيلد- لفكرة التحليل اللساني المتجاوز حدود الجملة إلى الخطاب...

- ومن أجل وصف الوحدات وصفا علميا مأخوذا عن التنظيم التوزيعي الموضوعي لنظام اللغة يستبعد هاريس – كأستاذه بلومفيلد- كل رجوع إلى المعنى في التحليل (إقصاء المعنى). ولقد أصرّ من أجل الوصول إلى حد أقصى من الموضوعية على بناء كلّ الوصف العلمي على عرض توزيعات الوحدات أو الفونيمات أو الكلمات فقط. غير أن هاريس وجد صعوبة في الالتزام بهذا الموقف العلمي المتصلب دفعه إلى أن يدخل في تحليلاته معايير معنوية وجعله "يقبل بشكل واع مظاهر الضعف المنهجي في نظريته التوزيعة.

- اكتشافه لفكرة النواة (أو الجملة النواة والتحويلية) التي تربط بين جملتين. فهو يرى أن بنية لغة ما تتمثل في مجموعة جملها –النواة ولقد توصل هاريس بهذا الاكتشاف إلى نتائج شبيهة جدا بنتائج تشومسكي في نحوه التوليدي. فقد أدرك منذ 1951 الترابط بين السؤال والجواب وبين المبني للمعلوم والمبني للمجهول وقد عرّف القواعد على أنها مجموعة التعليمات التي تسمح بتوليد جمل لغة ما.

3- خصائص توزيعية للمورفيمات بالنظر إلى المفردات:

أ- **النّويات**: ج/ م : **نواة** (الكلمة **الجذر** = **الثابت**)، وهي مورفيمات مكافئة للمفردات.

النواة هي الأصل في جميع الكلمات (المفردات)، وهي الجذر اللغوي الذي يتجرد من كل الزوائد، ولا يمكننا حذف أحد أصواته مهما كان الأمر؛ لأن ذلك يؤدي إلى بتر هذا

الجذر، وجعله ناقصا دون فائدة، مثل: قلم، دحرج، كتب، سار، نما، سعى، أبى ...

ب- اللّواصق: ج/ م : **لاصقة**، وهي مورفيمات غير مكافئة للمفردات، فليست أصلا في النواة ، بل تتم زيادتها من أجل زيادة في المعنى لم تكن قبل هذه اللّواصق، و لواصق العربية مجموعة في قولنا سألتمونيها، وهي أنواع:

✓**السوابق**: هي لواصق واقعة في المفردات قبل النويات، ويسبق هذا النوع من اللواصق النواةَ (كلمة الجذر)، ويوصل بها و كأنه جزء منها، لأداء وظائف نحوية ودلالية مختلفة، ومثال ذلك زيادة الياء في أول الفعل (دحرج) ليصير (يدحرج) فهذا الزائد في العربية إنما يأتي للدلالة على زمن المضارع، إذا تنتقل صيغة (فعلل) الدالة على الماضي العائدة على ضمير الغائب (هو) إلى المضارع بفضل هذا اللاصق (السابقة.

✓ **الحشو**: لواصق واقعة في المفردات بين النويات: يتوسط هذا النوع من اللواصق الكلمة النواة(المفردة)، فتتغير صيغتها الصرفية، ليتغير معناها، فالفعل (خزن)كلمة نواة، خلت من أي زيادة، ودلت على عملية الخزن، لكنها تدل على مكان الخزن وواسطته عند إضافة لواصق تتعدد مواضعها، فتتعدد بذلك المفردات المولدة، مثل:

- خزَّان خ+ز+(ز)+(ا)+ن
- خزانة خ+ ز+(ا) +ن+(ة)
- مخزَّن (م)+خ+ز+(ز)+ن
- خزينة خ+ز+(ي)+ن+(ن)

✓ اللواحق: لواصق واقعة في المفردات بعد النويات: وهي المورفيمات التي تتلو المفردة، للدلالة على معاني جديدة؛ كالجمع والتثنية أو التأنيث، أو النسبة... مثل: جزائر + ضمير المتكلم للجماعة جزائرنا (نسبة إلى جماعة المتكلمين).

جزائر + ياء النسبة جزائري (جزائريان، جزائريون، جزائرية).

4- بنية النظام اللغوي:

بمكن وصف نظام ما من خلال عرض بنيته؛ لأنها توضح عناصره (أو أقسام عناصره (وعلاقات تنظيمها، وردودها بعضها مع البعض الآخر، إذ تنتظم العناصر اللغوية

–عادة- في النص وفق ترتيب أفقي يبين العلاقات النحوية، ويوضحها بوصفها أهم علاقة جملية (لغوية) أمَّا العلاقات الثانية والتي تكتسي جانبا وقدرا كبيرا من الأهمية أيضا فهي العلاقات الجدولية أو الصرفية (العلاقات الاستبدالية)، وهي التي تمكننا من استبدال العناصر اللغوية في السياقات ذاتها، لأسباب دلالية مختلفة، إذ يبحث المتكلم عن العناصر التي يمكن أن يجعلها بدلا عن عناصر أخرى، وليس هذا الاستبدال إلا إمكانية اختيارية تتعلق بالنظام، ويمكننا استنادا إلى التركيب الذي سبق أن نضع أو نستحضر جملة من العناصر اللغوية التي نستطيع استبدالها بما هو موجود. إنَّ مستعمل اللغة يعود دائما في تركيب جمله إلى هذه العلاقات، ويراعيها، ولو بغير إرادته لأن مخالفتها تؤدي إلى خلل في التوزيع، وذلك بسبب القاعدة اللغوية .

ويمكن القول إنّ النظرية التوزيعية تمثل مرحلة هامة من مراحل الدراسة البنوية في اللسانيات، وقد شكّلت منعطفا حاسما في المسار التاريخي والأساس الإبستمولوجي للسانيات البنوية، فهي تمثل الأسس المنهجية الهامة التي انطلق منها الدرس اللساني اللاحق؛ وذلك بفضل ما قدّمه مؤسسها زيليغ هاريس من مبادئ ومفاهيم قرأها نوام تشومسكي وأجاد استثمارها وأضاف إليها ما مكّنه من بناء النظرية التوليدية والتحويلية تلك النظرية التي كانت بمثابة ثورة على اللسانيات البنوية من داخلها.

5- المنهجية:

تكمن الطريقة العملية لوصف لغة ما مفصلة في عدّة مصنفات (هاريس1951) كما يأتي:

✓ جمع المدونة في شكل مجموعة من الملفوظات ينظر إليها كعينة من اللغة، ويجب أن تتصف بالانسجام والتمثيل.

✓ تقطيع المدونة، وذلك بمقاربة قطع الملفوظات المتشابهة ومقارنتها مما يؤدي إلى تحديد المورفيمات.

6- موضع المدرسة البنوية الأمريكية (التوزيعية) في لسانيات القرن العشرين:

اللسانيات الوصفية لها دور مهم في تاريخ نظريات اللسانيات على الرغم من أنّها لم

تزعم أنّها تطور نظريات، حيث قام النحو التوليدي على أساسها وطوّر ناعوم تشومسكي نماذجه الأولى من خلال علاقته المباشرة ببحوث الوصفيين، ومن خلال هذا، يمكن التساؤل عن الخصائص البارزة للسانيات الوصفية في الولايات المتحدة الأمريكية؟

على الرغم من كونها مدرسة كلاسيكية في اللسانيات البنوية (عالجت اللغة في إطار فهم سوسير لها على أنّها نظام، وأقرّت التزامنية عند الوصف)، إلاّ أنّها طوّرت - نتيجة دوافع- خصوصيات خاصة في بحث اللغات غير المكتوبة وغير المدروسة، وهي لغات هنود أمريكا الشمالية. وأضيف إلى ذلك بحث الانجليزية ولغات هندو-أوروبية أخرى.

درس الوصفيون (المادة اللغوية) درسا استكشافيا، أي صمموا برنامجا للتحليل، مخططا من عمليات، طُبّق على المواد اللغوية، ويفضي إلى الكشف عن نحو أية لغة. فعلى البحث اللغوي وفقا لذلك أن يُجري بوصفه اتباعا لإجراءات معيّنة، تعدّ مستقلة عن أية لغة محددة. والنص هو الحقيقة الوحيدة، وتُجنى كلّ معلومة منه وحده، ومع ذلك لا يعرف المرء من النص شيئا عن معاني المفردات، وتاريخ اللغة، والعلاقة بلغات أخرى والمقارنة اللغوية...

افتُرض بناءٌ صارم للمستويات؛ من أدنى إلى أعلى: الفنولوجيا –المورفولوجيا- النحو. وتُبنى وحدات كلّ مستوى أعلى من وحدات المستوى الأدنى لها مباشرة: فالمورفيمات تتابعات من الفونيمات، والتراكيب تتابعات من المورفيمات . ويجب على اللغوي أن يبدأ من المستوى الأدنى، وأن يحلل كلّ مستوى مفردِ تحليلا وافيا. وذلك لا ينتهي إلى تفسيرات خاطئة، وكان المطلب الرئيسي- للوصفيين هو المطلب المؤدي إلى موضوعية الوصف اللغوي. فالوحدات اللغوية بالنسبة للسانيات الوصفية فئات من وحدات نصية متكافئة توزيعيا، لذلك وقع التوزيع في قلب الوصف وكلّ وسائله تقريبا أدرجت في لسانيات القرن العشرين: فالاستبدال والتحليل التوزيعي من أدوات كل لغوي يبحث بشكل عملي، ولا محيد عنهما في الدرس الميداني.

وقد اندمج تحليل المكونات المباشرة آخر الأمر في النحو التوليدي.

خاتمة:

يستند المنهج التوزيعي على اختلاف مدارسه إلى اعتبار اللغة مجموعة من الوحدات التمييزية التي تظهرها عملية التقطيع أو التقسيم، و يعتمد هذا المنهج طريقة شكلية في الوصول إلى المكونات المباشرة (المركبات الأساسية (والنهائية (الوحدات الصرفية أو المورفيمات). و الغاية من التحليل التوزيعي هي إظهار البناء المتدرج للعبارة.

❖ **التطبيق الإجرائي (أعمال موجهة3):**

يتوسل التحليل التوزيعي للجملة إحدى الطرق الثلاث:

1- شكل الأقواس

اتخاذ نظام الأقواس لتمييز مراتب المكونات: فالجملة على سبيل التمثيل: "أطفالنا يفرحون بيوم العيد" هي جملةٌ تمثل بناءً، وفي تحليلها نلاحظ تنظيما للوحدات يرتكز على مكونين هما: - (أطفالنا) + - (يفرحون بيوم العيد)

ثم تقسم إلى مكوّنات أصغر (التي لا تقبل التحليل):

- ((أطفال) + (نـا)).
- ((يفرح) + (ـون)).
- ((بـ) + (يوم)).
- ((ال) + (عيد)).

وحتى يتأكد التوزيعيون من أنّ ما توصّلوا إليه من وحدات هو المكونات القريبة للجملة فعلا، قاموا بإجراء لساني اعتمدوا فيه على مبدأ الاستبدال بين وحدات الجملة، وما يمكن أن يقوم مقامها في مدونة اللغة المدروسة، فيبحثون عن وحدة أخرى مكافئة لها مثل جملة: " **مزارعونا يحرصون على جودة الإنتاج**" التي تتكافأ مع الجملة السابقة:

1	أطفـال	نـــا	يفرح	ـــــون	بـــ	يـــوم	ال	عيد
2	مزارعو	نـــا	يحرص	ـــــون	على	جودة	ال	إنتاج

فهي لا تكتفي بالبحث عن الوظيفة التمييزية في تحديدها للوحدات بل تتجاوز ذلك

إلى كشف بنية الجملة من حيث هي طبقات اندراجية من المكونات والعلاقات.

2- التمثيل التشجيري:

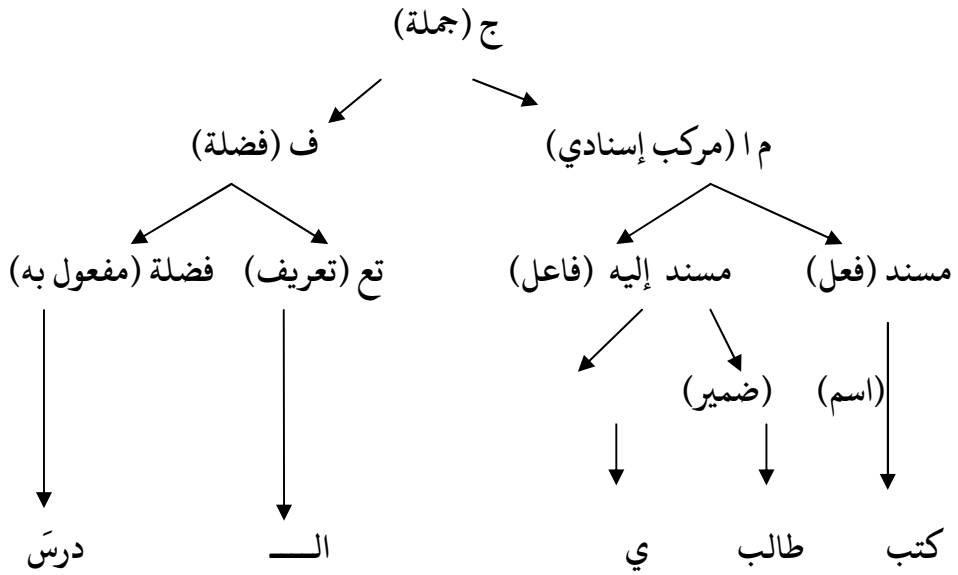

3- الجدول:

أ- **علبة هوكت** (*HOCHETT*): وهو اسم اللّساني الأمريكي الذي وضع الطريقة التمثيلية في التحليل كالآتي:

صنع أجدادنا الحضارة				
صنع	أجدادنا الحضارة			
	أجدادنا		الحضارة	
	أجداد	نا	الـــ	حضارة

ب- **علبة هاريس** (*Haris*):

أدخل "هاريس" تحسينات على (علبة هوكيت)، فعوّض الوحدات المعنوية -لأنّ عددها غير متناه- وبلغ درجة عالية من التعميم في تحليل الجمل ومهّد لبروز المنهج التحويلي التوليدي:

1-الكلب الأمين يحرس البستان

2- الكلب الوفي يحرس الغنم

3-التلميذ المجتهد يحفظ الدرس

4-السائقة الماهرة تحترم الإشارة

5-الفلاح النشيط يتعهد الحقل.

فحسب علبة (هوكيت) تدرج كلّ جملة في علبة خاصة، ويصعب المقارنة بين عدد كبير من الجمل (عدد غير متناه من الجمل) لاستخراج قواعد توزيعية. وبالرجوع إلى أصناف الوحدات المعنوية استطاع "هاريس" إدراج جميع الجمل السابقة في نموذج عام واحد في علبة واحدة كالتالي:

الجملـــــة (1)			
تركيب اسمي (2)		تركيب فعلي (3)	
اسم (4)	صفة (5)	فعل (6)	اسم (7)